# تعريف الملائكة




الشيخ عبدالله بن صالح القصيّر

مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 11/5/2016 ميلادي - 2/8/1437 هجري

الزيارات: 161052

## تعريف الملائكة

**الملائكة في اللغة:** جمع مَلأَك، لكن نُقِلتْ حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبله، ثم حُذِفت الهمزة تخفيفًا فصارت ملاكًا، وهو مشتقٌّ من: (الألوكة) التي هي الرسالة، **والجمع**: ملائك، وملائكة.

**فالمَلَك في اللغة:**

حامل الألوكة وهي الرسالة، فإنَّ الملائكة عليهم السلام رُسُلُ الله تعالى يتلقَّون رسالاته وينفذون ما كُلِّفُوا به منها، ويُبلِّغون ما حُمِّلوا منها إلى غيرهم؛ قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [فاطر: 1].

**والملائكة في الاصطلاح:**

مخلوقاتٌ لله تعالى سماويَّة نورانيَّة عظيمة قويَّة، عاقلةٌ متكلمة مُريدة، مَجبُولون على الطاعة لله تعالى أُعطِيت قُدرةً على التشكُّل بالصُّور الحسنة، فمادَّة خلقهم النور، ومَسكنهم السَّماوات.

**فالملائكة**: هم رسُل الله تعالى في تنفيذ أمره الكوني - الذي يُوحِيه إليهم - في ملكوته، وسُفَراؤه إلى أنبيائه ورسله من البشر في تبليغ وحيه الشرعي ورسالاته؛ قال تعالى: ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [الحج: 75].

ودليلُ أنَّ الملائكة مخلوقات سماويَّة نورانية قولُه تعالى: ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴾ [النجم: 26]، وقوله تعالى: ﴿ مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ ﴾ [الحجر: 8]، وما ثبَت في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم : "**خُلقت الملائكة من نور**"[1].

ودليل عقلهم وعظمتهم ما جاءتْ به نصوص القُرآن والسُّنَّة من الثَّناء عليهم بسمعهم وطاعتهم لله تعالى وقوَّتهم وأمانتهم وعظَمة خَلقِهم وحُسن عِبادتهم وكَمال تأديتهم لوَظائفهم ومَهامّهم التي يُؤمَرون بها، ودليل تشكُّلهم بالصور الحسنة ما ثبت في القُرآن أنهم جاؤوا إبراهيمَ في صورة أضياف كرام[2]، ومجيئُهم إلى لوط عليه السلام كما قال ابن كثير؛ في صورة شباب مُرْد حسان[3].

وكان جبرائيل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صُورة دحية الكلبي[4] رضي الله عنه رجل من الصحابة حسَن الخَلْقِ وَقُور الهيئة.

وقد جاء جبرائيل عليه السلام النبيَّ صلى الله عليه وسلم مرَّة - كما في الصحيحين - في صُورة رجلٍ شديد بَياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه من الصحابة أحدٌ[5]، كما ثبت ذلك عن عمر وأبي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم من غير وجهٍ.

---

[1] جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (2996)، عن عائشة رضي الله عنها.

[2] في قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ [الذاريات: 24].

[3] عند تفسير قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [الحجر: 61] قال ابن كثير (2 /554): "يخبر تعالى عن لوط لما جاءَتْه الملائكة في صُورة شباب حسان الوجوه"، ا.هـ.

[4] أخرجه أحمد في المسند (2 /107)، وصححه أحمد شاكر برقم (5857)، وله شاهدٌ عند أحمد في المسند (3 /334)، ومسلم برقم (167)، وابن سعد (4 /250)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة برقم (1111).

[5] سبق تخريجه.

---

حقوق النشر محفوظة © 1445هـ / 2023م لموقع الألوكة
آخر تحديث للشبكة بتاريخ : 9/6/1445هـ - الساعة: 17:26